



# الكتابة الحجاجية ، أسسها ، وإجراءاتها

إعداد

أ.م.د / علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د / إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة الفيوم

أ / عبدالله محمود عبدالله شلبي

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

## تصور مقترح للتنمية المهنية المستدامة للقيادات الجامعية بمصر في ضوء الخبرة الاستراالية

إعداد

أ.م.د/ علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة الفيوم

أ/ عبدالله محمود عبدالله شلبي

### ملخص البحث

تعد الكتابة الحجاجية بشقيها . التنفيذ والإقناع . ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تتل اهتماماً كبيراً في الدراسات العربية ، إلا أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي ، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع والحجاج ، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة ؛ ومن ثم أكدت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي على ضرورة أن يناقش الطالب ، ويحاور ويتفاوض ، ويجيد عرض أفكاره ؛ ليقنع بها الآخرين . وتتضمن الكتابة الحجاجية عديداً من المهارات منها : تحديد القضية بوضوح ، وعرض وجهات النظر المختلفة حولها ، ثم تبني رأي معين تجاه القضية ودعمه بالحجة والدليل مع اختيار أنسب الحجج وأقواها ، وبعد ذلك يعرض للرأي الآخر وأدلته ممهداً لتفنيدها ودحضها ، كل ذلك في ضوء البنية التنظيمية للمقال الحجاجي .

كما يمكن تنمية مهارات الكتابة الحجاجية من خلال استخدام الاستراتيجيات التي تضع الطالب أمام مشكلة أو موقف غامض يتطلب منه استخدام قدراته العقلية ، وتجريب كل ما لديه من إمكانيات متاحة ، وممارسة المهارات التي تزيد من قدرته على الجدل والإقناع ، ومن هذه الاستراتيجيات : المناقشة، التعلم التعاوني، التفاوض، المناظرة، استراتيجية القراءة التبادلية للنصوص الحجاجية، المخططات الرسومية، و مدخل عمليات الكتابة ، والمدخل المنظومي.

## Research Summary

In the light of the demands of the era of democratic trends that support the expression of opinion, and the required capacity of persuasion and pilgrims, there is a need to pay attention to this The National Commission for Quality Assurance of Education and Accreditation in the Standards Document for the Content of the Arabic Language of Pre-University Education emphasized that the student should discuss, negotiate, negotiate and present his ideas to convince others.

The writing of the pilgrimage includes many skills, including: clearly identify the issue, view the different views around it, and then adopt a specific opinion on the case and support the argument and evidence with the choice of the most appropriate arguments and the strongest, and then presented to the other opinion and evidence to be prepared to refute and refute, all in light of the organizational structure of the article Pilgrims.

It is also possible to develop the skills of writing the pilgrims through the use of strategies that put the student in front of a problem or an ambiguous position requires him to use his mental abilities, and try all available capabilities, and exercise skills that increase the ability to debate and persuasion, such strategies: , The negotiation, the corresponding, the strategy of the reciprocal reading of the texts of the pilgrims, the graphic schemes, the entry of writing processes, and the systemic entrance.

اللغة العربية منظومة كبرى تتكون من عدة أنظمة متسقة، فلها نظامها النحوي ونظامها الصرفي ونظامها الصوتي ونظامها الكتابي، وينطلق تعليم اللغة . بصفة عامة . من كونها أربعة فنون هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثر وتأثير، والصلة بين الفنون اللغوية متداخلة ، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على الفنون الأخرى .

"وتعد الكتابة مفتاح العلوم وأداة التعليم والتعلم ، فيها يخرج الإنسان من ضيق الجهل والأمية إلى سعة العلم والمعرفة ، حيث يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين ، والتعبير عما لديهم من معان، كما أنها المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد ، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبداً في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد ؛ لذلك فهي من أعقد المهارات اللغوية ؛ لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى ." (شحاته ، ٢٠١٠ ، ٧١)

وللكتابة أهمية خاصة بالنسبة لطلاب المراحل الدراسية المختلفة ، حيث إنها تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية واللغوية معاً ، فهي الوعاء الذي تتفاعل فيه كل ما لدى الطلاب من آراء وأفكار وخبرات ومهارات متنوعة؛ لإنتاج أعمال كتابية وموضوعات إنشائية جيدة، وتتمثل أهمية الكتابة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في كونها جماع فنون اللغة ، إذ من خلالها يستطيع الطالب توظيف ما تعلمه في فروع اللغة المختلفة ، من نحو وصرف وأدب ونصوص وبلاغة وقراءة ، علاوة على أنها الأداة التي يستطيع الطالب من خلالها أداء الامتحانات العامة في جميع المواد الدراسية . (عبد الباري، ٢٠٠٨ ، ٨)

ولقد صنف الباحثون الكتابة تصنيفات متعددة ، فقد صنفت في ضوء الأداء والصيغة الكتابية إلى نوعين هما : الكتابة الوظيفية ، والكتابة الإبداعية ، كما صنفت في ضوء الغرض منها إلى ثلاثة أنواع : أولها الكتابة التعبيرية التي تدور حول مشاعر الكاتب وخبراته ، وانطباعاته ، وشخصيته ، وتهدف إلى مساعدة القارئ في فهم شيء ما عن الكاتب، أما النوع الثاني فهو الكتابة التفسيرية . ويهدف الكاتب من خلاله إلى تقديم وجهة نظره أو تفسيره للأشياء ، رأياً كانت أو اتجاهاً أو ملاحظة أو اقتراحاً ، أما النوع الثالث فهو الكتابة الحجاجية . وينصب فيها الاهتمام على القراء ، وخصائصهم ، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء ، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب ، وإنما يسعى إلى حفزهم نحو تغيير

آرائهم، أو اتجاهاتهم ، أو أفكارهم ؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي في إحدى المسائل أو القضايا الجدلية . ( أحمد زينهم، ٢٠٠١، ٥ )

والأغراض السابقة للكتابة يمكن أن تُصَبَّ إما في قالب وظيفي أو في قالب إبداعي وفق الأداء الكتابي للكاتب، ووفق طبيعة الجمهور الذي سيقراً هذا الموضوع .

وتندرج الكتابة الحجاجية بشقيها . التنفيذ و الإقناع . ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تتل اهتماماً كبيراً في الدراسات العربية ، إلا أنه (في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي ، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع والحجاج)، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة ، فهناك حاجة ضرورية لتحسين فهم الطلاب ، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية ، واشتراك الطلاب في الحوارات والمناقشات ؛ كي يكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير السليم . (شحاته ، ٢٠١٢ ، ٢١ )

ومن ثمَّ أكدت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ( التعليم، ٢٠٠٩، ١٦٨ ) في وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي على ضرورة أن يناقش الطالب ،ويحاور ويتفاوض ، ويجيد عرض أفكاره ؛ ليقنع بها الآخرين . وكذلك قد حددت هيئة التعليم بقطر ،(التعليم، ٢٠٠٤ ، ٥٧ ) مجموعةً من المستويات المعيارية للكتابة منها : الإقناع والنقاش والنصح ، وفي هذا المستوى يتوقع أن يستخدم الطالب إستراتيجيات لإقناع القارئ بالتخلي عن وجهة نظره ، ويتبنى حججاً تدافع عن رأي معين حول موضوع عام، ويستعرض الآراء المخالفة ، ويكتب خطبة لإقناع القارئ .

وتتضمن الكتابة الحجاجية عديداً من المهارات من أهمها : تحديد المشكلة حيث إن ذلك يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسة التي تحتاج إلى حجة أو دليل ،وتحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع ، وكذلك تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات ، واتخاذ قرار بشأن جودة الحجة المقدمة ، وتحديد آراء الآخرين ، وعرض الآراء في شكل مؤيد ومعارض ، وتقديم الأسباب التي تبرر الموقف ،ودحض الآراء المخالفة.

(Prior, 2006, pp. 55-67)

وهذه المهارات الحجاجية تمثل إحدى الأدوات التي يحتاجها الطالب حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات التي يأتي بها المستقبل وتحديات العصر ، وهي من

المهارات شائعة الاستخدام في حياتنا اليومية ؛ حيث يستخدمها الطالب في كثير من الأحيان ، حينما يقدم أسبابًا وأسانيد يقنع بها الآخرين من أجل الحصول على نفع ما ؛ فاستخدام الحجج في الحياة أمر شائع الاستخدام بدرجات متفاوتة ؛ لذلك فإن تنمية هذه المهارات تجعل الطالب قادرًا على أن يحترم الآخرين ، ، ويفهم مختلف الاتجاهات ، ويصنع القرار في مختلف جوانبه ، وينقد الأفكار والمبررات و يقيمها . (الشحات ، ٢٠١٠ ، ١٠٣ )

وإذا كانت للكتابة الحجاجية ومهاراتها . بصفة عامة . هذه الأهمية ، فإنها تكون أكثر أهمية لطلاب المرحلة الثانوية . بصفة خاصة ، حيث إنها تساعد على إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر فيما بينهم ، وتزيد الصلة بين الطلاب وبعضهم من جهة ، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى ، كما أنها تساعد على تعلم أساليب التفكير الحر والتحدث والاستماع والتعبير عن الرأي ، وتساعد هم على اكتشاف أنفسهم ، واكتشاف قصور معارفهم حول بعض القضايا ، بالإضافة إلى أنها تمكنهم من التعبير عن ذواتهم والدفاع عن وجهات نظرهم ، علاوةً على أنها تساعد هم على تبوُّ أدوار مختلفة في الحياة السياسية من خلال تنمية قدرتهم على التواصل مع الآخرين وتنمية الشجاعة لديهم . ( felton,2004:37-39 )

ومما سبق يتبين لنا أهمية الكتابة الحجاجية ، ودورها في تدعيم الاتصال بين الأشخاص وتعويدهم الجرأة والشجاعة في حديثهم المبني على الحجج والأدلة ، وسنعرض فيما يلي : مفهوم الكتابة الحجاجية ، وأهميتها ، وأهداف تعليمها ، وسماتها ، وأهم مهاراتها، وإجراءات تعلمها .

### أولاً: مفهوم الكتابة الحجاجية :

الحجاج لغة :يقال حجه يَحُجُه حجا ، إذا غلبه على حجته ، والحُجَّة بالضم :الدليل والبرهان وفي الحديث وحاج آدم موسى أتى عليه بالحجة ، وقيل ما دفع به الخصم . وقال الأزهري: الحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة ، وجمع الحجة :حجج وحجاج ، والحجاج بالكسر: الجدل، واحتج بالشيء: اتخذ حجة . وقال الأزهري أيضًا : إنما سميت حجة؛ لأنها تحج، أي: تقصد؛ لأن القصد لها وإليها ، وفي حديث الدجال :إن خرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ، أي محاجّه وغالبه بإظهار الحجة عليه ( ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ٢٢٨ )

وقد تعددت تعريفات الباحثين للكتابة الحجاجية وفيما يلي بيان ذلك:

رأى (أحمد زينهم أبو حجاج) أن الكتابة الحجاجية هي " قدرة التلميذ على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرًا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين ". (أحمد زينهم، ٢٠٠١، ٦٠) كما ذكر تساي (Tsai) أن الكتابة الحجاجية هي " عملية يقوم فيها الكاتب بمعالجة رأي أو فكرة خلافية يحاول فيها الكاتب التأثير على قناعة الشخص تجاه تلك الفكرة وتغيير رأيه كليًا أو جزئيًا من خلال عرض الأسباب والحقائق التي تدعم الفكرة، وتقديم الحجج المضادة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة دحض هذه الحجج ". ( Tsai , 2006 , 17 )

وعرفها جليسون ( Gleason ) بأنها كتابة من أصعب الكتابات تعقيدًا، حيث يقوم الكاتب بالتفكير واستثارة ذاكرته طويلة الأمد؛ لاستدعاء المعلومات ذات الصلة بالموضوع الذي يريد الكتابة فيه، وتكون مرتبطة بالمحتوى، والبنية التنظيمية، ومناسبة للتعبير عن آرائه ووجهة نظره التي يتبناها، وذات صلة بالأفكار والخبرات التي من خلالها يحقق الهدف المنشود وهو إقناع القارئ. ( Gleason , 1999, 81 )

وعرفها ( مروان السمان ) أيضًا بأنها " تلك الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدلية، من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية الجدلية وبين البنية التنظيمية له، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، والربط بين الرأي والأدلة فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، وذلك لتكوين الحجة الشخصية، ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وتفنيد ودحضه بالأدلة والبراهين ". ( مروان السمان، ٢٠١٢، ٣٧ )

وقد ذكرت (نورا محمد) أنها "قدرة طالب المرحلة الثانوية على عرض رأيه حول إحدى القضايا التي تختلف حولها وجهات النظر، ثم تحليل هذا الرأي ومناقشته، وعرض مجموعة من الحجج التي تؤكد هذا الرأي، وتقييم الآراء الأخرى بما يؤكد ضعفها، وبما يقود الطالب إلى إقناع قارئ الموضوع بالرأي الذي يتبناه، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعًا لعناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي ". (نورا محمد، ٢٠١٥، ٢٧) وفي ضوء استعراض توجهات الباحثين السابقة في تعريف الكتابة الحجاجية، يمكن تحديد مفهوم الكتابة الحجاجية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها: كتابة مرتبة ترتيبًا فكريًا

يقوم فيها الطالب باستثارة ذاكرته ؛ لاستدعاء المعلومات ذات الصلة بالقضية الخلافية ؛ لتقوية وجهة نظره ، وتحديد الأدلة والبراهين التي تؤيدها ، والربط بين رأيه والأدلة بالمبررات المناسبة، مع عرض وجهة النظر الأخرى وتفنيدها ودحضها في شكل مقال حجاجي يؤدي في النهاية إلى إقناع القارئ بوجهة النظر التي تبناها الطالب .

وبعد عرض تعريفات الباحثين للكتابة الحجاجية يتضح الفرق بين الحجاج والإقناع ، فالحجاج هو عرض للأدلة المؤيدة ، وتفنيد المعارضة ، وبعد إتمام هذه العملية بنجاح يأتي دور الإقناع حيث يقتنع القارئ بالفكرة أو الرأي ، فيقبله ويطمئن إليه ، أي أن الحجاج عملية تؤدي إلى الوصول لنتيجة معينة ، أما الإقناع فهو فن لجعل الآخرين يقبلون هذه النتيجة. فالإقناع دائماً مترتب على الحجاج ( رحاب زناتي ، ٢٠٠٥ ، ١١٤ ) ، كما أن كل ما يهدف إلى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي . ( الحواس مسعود ، ١٩٩٧ ، ٣٣٠ )

### ثانياً: أهمية الكتابة الحجاجية لطلاب المرحلة الثانوية :

تتبع أهمية الكتابة الحجاجية من أهمية الحجاج في الدين الإسلامي وفي الدعوة إلى الله، حيث نجد القرآن يحاج عقول البشر ، ويقدم لهم دليلاً عقلياً في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها : قوله تعالى : " وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ( الأنعام ، ٨٠ ) وقوله تعالى : " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ... " ( آل عمران ، ٦١ ) وقوله تعالى : " والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داخضة " ( الشورى ، ١٦ ) وقوله تعالى : " ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه " ( البقرة ، ٢٥٨ ) وذلك يؤكد أهمية الحجاج الذي يعد أساساً لبعض العلوم الدينية مثل علم العقيدة، و التوحيد . ( سامح شاهين ، ٢٠٠٦ ، ١ )

وقد أوضح أبو الوليد الباجي أهمية الحجاج ، وحاجة الناس إليه فيما يصلح معاشهم ومعادهم : " وهذا العلم من أرفع العلوم قدرًا وأعظمها شأنًا ؛ لأنه السبيل إلى معرفة الاستدلال وتمييز الحق من المحال ، ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجة ، ولا عُلم الصحيح من السقيم، ولا المعوج من المستقيم " ( حمادي صمود ، ١٩٩٩ ، ٢٤ )

وبما أننا نعيش في عصر كثرت فيه الادعاءات والأقاويل ؛ نتيجة لحرية القول والتعبير ؛ فقد أصبح لزاماً علينا أن نسلح أبناءنا الطلاب بكيفية صياغة الحجة والدليل ، وعرض الرأي وقبول الرأي الآخر أو رفضه في ضوء الأدلة والبراهين ، وتفعيل المشاركات

الجدلية بين أفراد المجتمع ، ومساعدة الطلاب على تمييز الصالح من الطالح ، والتغلب على المفاهيم الخطأ للمشكلات والقضايا من خلال موازنة الآراء وتنفيذها ؛ ولهذا اهتم علماء التربية بالحجاج في العقدين الماضيين .

وعلى ذلك أوضح كل من : باربارا ( Barbara ,1999,37-38 ) ، فيلتون ( Felton , 2004,39 ) ، كوفن ( Coffin & O`Halloran ,2008,219 ) ، ساهرلين ( Sahlene ,2009,11-12 ) ، ناعومي ( Naomi ,2009,16-17 ) وسارا ( Sara j ,2012, 12 ) أهمية الكتابة الحجاجية بالنسبة للطلاب فيما يلي :

- تعرّف الطلاب العديد من الأفكار والآراء المتباينة .
- تنمي مهارات التفكير الناقد من خلال تقييم وجهات نظر الآخرين ، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة ، وتنفيذ وجهة النظر الأخرى .
- تكسب الطلاب القدرة على الاتصال مع الآخرين ، واحترام وجهات نظرهم ؛ لإقامة مناقشات وحوارات مجدية يتعرف الطالب من خلالها معتقدات وأفكار الآخر حول القضايا المثارة .
- تنمي مهارات التفكير التحليلي من خلال تحليل الطلاب لوجهة النظر الأخرى وتنفيذها ، مع دراسة وفهم وجهات النظر المتعددة تجاه القضية .
- تنمي مهارات الفهم القرائي الاستدلالي حيث إنه نوع من أنواع الفهم الضرورية للتعامل مع المقروء بشكل أكثر فعالية ، إذ عن طريقه يتخطى القارئ حدود المعاني الصريحة ؛ ليتوصل إلى العديد من المعاني الضمنية ، وذلك بإجراء مجموعة من الاستدلالات التي تقوم في جزء منها على المقروء ، وفي جزء آخر على ما لدى القارئ من خبرات ومعارف . ( أحمد زينهم ، ٢٠٠١ ، ٤٦ )
- تنمي مهارات الطلاب الكتابية من خلال كتابة نص متماسك ، مدعم بالأدلة والبراهين المناسبة
- تنشط خبرات الطلاب السابقة ، وتربطها بما تم التوصل إليه من معلومات و بيانات ؛ مما يساعدهم للوصول إلى استنتاجات معينة لتفسير القضية المطروحة .
- تنمي الشجاعة لدى الطلاب ، حيث يعرضون أفكارهم على الآخرين ، ويجعلونها مطروحة للفحص والنقد ؛ مما يكسبهم القدرة على المواجهة .

- تنمي مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب ، حيث يستند الطلاب إلى بيانات وإحصاءات وتقارير واقتباسات لدعم القضية الجدالية .
- تكسب الطلاب المهارات التي تقودهم إلى الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تقابلهم فيما بعد.(حسن شحاته ، ٢٠١٠ ، ٢١ )
- تنمي مهارات التفكير المنطومي لدى الطلاب عن طريق ربط الأدلة بالادعاء فيما يسمى بالمسوغات ثم تقديم الرأي المخالف وتفنيده بالأدلة في شكل منظومة تساعد على الرؤية الشاملة للموضوع أو القضية .
- تمكن الطالب من التعبير عن ذاته ، والدفاع عن وجهة نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحًا واتساقًا ، وفهم الأمور بصورة أفضل مما ييسر عليه اتخاذ قرارات أكثر دقة ؛ لهذا يجب علينا تعليم طلابنا هذا النوع من الكتابة ؛ لتعريفهم كيفية إقناع الشخص الآخر بقبول وجهة نظر أو رأي أو فكرة، وكيفية صياغة حجة منطقية ، فسيطلب منهم مستقبلًا كتابة موضوعات وتقديم المقترحات التي تتضمن القدرة على الإقناع.( طريف شوقي، ٢٠٠٤ ، ٨ )

يتضح من خلال استعراض أهمية الكتابة الحجاجية ، أن الكتابة الحجاجية مهمة لطلاب المرحلة الثانوية ، فهي تعرفهم الآراء المتباينة حول القضايا والمشكلات ، وتنمي مهارات التفكير الناقد والتحليلي لديهم ، كما تكسبهم القدرة على التواصل ، وتنشط خبراتهم السابقة ؛ مما يساعدهم على توليد المعاني والأفكار ، والتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بصورة منطقية تعتمد على الأدلة والبراهين ، بالإضافة إلى أنها تنمي لديهم مهارات البحث والاستقصاء ، ومهارات الاستماع والتحدث أمام الجمهور ، مما يكسبهم القدرة على تحليل المشكلات الاجتماعية ، واستكشاف الحلول والخيارات ، واتخاذ القرارات المناسبة باعتبارها أمرًا أساسيًا في الحياة الديمقراطية المعاصرة .

### ثالثًا: أهداف تعليم الكتابة الحجاجية :

قد حدد أرسطو منافع الحجاج أو الجدل في ثلاث : التمرين الفكري والاتصال بالآخرين ، والمعارف ذات الصبغة الفلسفية ، ويحصل التمرين الفكري بكيفية امتلاك الحجة ، والاتصال بالآخرين يظهر في النقاش والحوار والسعي لإقناعهم ، أما المعارف ذات الصبغة الفلسفية فنصل إليها عند التمييز بين الصواب والخطأ في الحجة .( هشام الريفي ، ١٩٩٩ ، ١٨٧ )

وعلى ذلك أوضح كل من :نيوسيوم و سناترى ( Nussbaum & Sinatre, 2003 ) و ( 384, ) وناعومي ( Naomi ,2009,16-17 ) والسون ( Elson ,2011,30 ) و ( حسن شحاتة ، ٢٠١٢ ، ٢٢.٢٣ ) أهداف تعليم الكتابة الحجاجية في المرحلة الثانوية فيما يلي:

#### أ) تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطالب ، وهذا الهدف يتضمن :

- أن يستخدم ألفاظاً مناسبة للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد أثناء الكتابة .
- أن ينتقي التراكيب والتعبيرات المعبرة عن وجهة نظره .
- أن يطبق ما تعلمه من قواعد النحو والإملاء والبلاغة والخط في كتاباته الحجاجية .

#### ب) تنمية بعض المهارات العقلية لدى الطالب ، وهذا الهدف يتضمن :

- أن يتقن الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء أو الأحداث ، فالعبارات المكتوبة تكون أكثر تدقيقاً من العبارات الشفوية .
- أن يعبر عن آرائه ووجهات نظره تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته .
- أن يبني حججاً جديدة باستخدام المعلومات المتاحة .
- أن يدعم وجهة نظره بالأدلة والبراهين المناسبة ، ويدحض الرأي الآخر .
- أن يحلل ويقوم الأدلة والبراهين والمعلومات في المجالات المختلفة في حياته العامة .
- أن يتعود التفكير المنطقي والناقد في التعامل مع القضايا الجدلية .
- أن يتدرب على الاستقلال الفكري واتخاذ القرار .
- أن يوسع ويعمق أفكاره ويرتبها وينظمها في كل متكامل .

#### ج) تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطالب ، وهذا الهدف يتضمن :

- أن يكتسب القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين .
- أن يحترم وجهات النظر الأخرى ، ويتقبلها بصدق رطب ؛ للوصول إلى الحكم السليم .
- أن يتعود النقاش والحوار الجدلي الجماعي حول قضايا ومشكلات المجتمع .
- أن يقدم حلولاً لقضايا المجتمع ومشكلاته .
- أن يكتسب القدرة على التعامل مع الجمهور ، ومراعاة خصائصهم والتفاعل معهم .

ومما سبق يتضح لنا أن تعليم طلابنا في المرحلة الثانوية الكتابة الحجاجية يعد أمراً ضرورياً وهاماً؛ لأنه يكسبهم العديد من المهارات اللغوية والعقلية والاجتماعية التي يحتاجون

إليها في الحياة العامة ، وفي مواجهة القضايا والمشكلات المختلفة التي يتعرضون لها باستمرار، كما يساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا والمشكلات .

#### رابعاً: سمات الكتابة الحجاجية وبنية النص الحجاجي:

وللكتابة الحجاجية سمات فكرية وأسلوبية تتميز بها عن غيرها من الكتابات، إذ يعد الظفر بالحجج والتفكير في مكونات النص الحجاجي، لأبد من التفكير في ترتيب تلك الحجج، ووضع كل واحدة في المكان المناسب لها؛ فيزيدها ذلك قوة ويمكن لها في ذهن المتلقي ، ثم بعد ذلك يبحث عن اللفظ المناسب الذي به يخرج كل ما كان في الذهن والذاكرة إلى الوجود والفعل، ويستعين على ذلك بأساليب تركيبية وصور بلاغية تعينه على تحقيق الإقناع لدى المتلقي. ( حمادي صمود ، ١٩٩٩ ، ١٥ . ١٦ )

وقد أوضح كل من : جونسون (Johanson, 2004, 94) و نيولند

( Nippold, 2005 , 126-128 ) سمات الكتابة الحجاجية فيما يلي :

- الكتابة الحجاجية عملية عقلانية اجتماعية ، فالحجاج هو نشاط لغوي اجتماعي عقلاني يهدف إلى إقناع الآخر بقبول وجهة نظر ما ، عن طريق طرح مجموعة من المقترحات لتبرير وجهة النظر هذه .
- تكون لغتها واضحة تتوافر فيها أدوات الربط المنطقية التي تربط بين أجزاء النص الحجاجي وتحقق الاتساق بين مكونات المقالة الحجاجية .
- تتميز الحجة التي تستند عليها الكتابة الحجاجية بكونها هادفة ( أي أنها تهدف لدعم وجهة نظر بعينها ) ، وكاملة ( أي أنها تشمل على جميع الآراء الأخرى المعارضة ) ، و كافية ( أي أنها لا تحتاج إلى أدلة أخرى تساندها ) .
- تتطلب الكتابة الحجاجية الوعي بخصائص الجمهور وقيمه ومتطلباته ، فهو الذي يرجى إقناعه ، وتمثل ردود فعل القراء عنصرًا أساسيًا يرتكز عليه الكاتب عند تأليف النص الحجاجي ، وتعد عملية الوعي بالجمهور عملية معقدة نسبيًا ، " فالكاتب لا يستطيع تخيل الجمهور ما لم يكن على دراية عميقة بأحوال المخاطبين الراهنة ، وبموروثهم الثقافي والحضاري ، وبهموم مستقبلهم ،" ( محمد الأمين ، ٢٠٠٨ ، ١٩٠ ) .
- الوقوف عند وجهة النظر المعارضة والتصدي لها وتقنيدها بالأدلة والبراهين المناسبة .

▪ تتطلب الكتابة الحجاجية تقديم أسباب متعددة ومنطقية للفكرة أو الأطروحة ، وتقييمها ، والاستشهاد بحقائق علمية وإحصاءات وأقوال مأثورة .

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الكتابة الحجاجية عملية معقدة تنطوي على العديد من العمليات العقلية التي تسير وفق نظام محدد : عرض الادعاء ثم عرض الأدلة والبراهين وتقديم المسوغات التي تربط بين الادعاء والأدلة ، وأخيراً التعرف على الرأي الآخر وتقنيده بحجج منطقية ، وكل عملية تعتمد على سابقتها ، كما تمثل هذه العمليات تحدياً للكاتب ، وتتطلب منه الوعي بخصائص الجمهور ، وبناء النص بشكل منطقي مستخدماً مجموعة من التراكيب والألفاظ والصور المناسبة.

### شكل النص الحجاجي وعناصره

وقد حدد كل من : ني ستراند ( Nystrand, 2001, 482 ) و ستانديش ( Standish, 2005, 12 ) عناصر البنية التنظيمية للنص الحجاجي ، ولتوضيحها يتم عرض المثال الآتي :

- ١- عرض الادعاء والأطروحة الجدلية من خلال عمليات التفكير المعقدة ، وهو يمثل اعتقاد الشخص حول موضوع معين أو قضية ما أو فكرة خلافية ، ويجب أن يكون الادعاء واضحاً ، وقابلاً للنقاش ويمكن الدفاع عنه فمثلاً الادعاء المطروح هو : " خروج المرأة إلى العمل أصبح ضرورة وواجب تفرضه تحديات العصر "
- ٢- عرض الأدلة والبراهين التي تدعم الادعاء السابق وصياغتها في بنية تنظيمية محكمة ، فالبرهان أو الدليل الذي يدعم الادعاء هو : " هناك بعض الوظائف التي تحتاج إلى المرأة مثل طبيبة النساء والولادة أو معلمة الفتيات " وكذلك " نجاح المرأة في تولي بعض الوظائف العليا وتفوقها على بعض الرجال " وثالثاً " خروج المرأة مع النبي . صلى الله عليه وسلم . في غزواته ومشاركتها الرجل في ميادين العمل منذ القدم "
- ٣- عرض الأسباب والمبررات المنطقية التي توضح العلاقة بين الادعاء والبرهان وتربط بينها ، فالسبب أو المبرر المنطقي لخروج المرأة إلى العمل هو " احتياج بعض الوظائف للمرأة كطبيبة أمراض النساء والولادة في مجتمعاتنا الشرقية يدفعنا للبحث عن المرأة لتعمل في هذا المجال . " ويلاحظ أن المبررات تكون ذاتية ويتشكك القارئ في صحتها ؛ لهذا يحتاج الكاتب إلى أن يأخذ في اعتباره الرأي المضاد .

٤- عرض الادعاءات المضادة أو وجهات النظر المعارضة للادعاء المطروح، وفي المثال قد يرى البعض أن خروج المرأة للعمل يقلل من فرص حصول الرجال على وظيفة مناسبة ويعرضها للمضايقات والعبء النفسي نتيجة تحملها أعباء العمل ومسئولية تربية الأبناء ورعايتهم .

٥- التنفيذ أو الدحض وهو رد الكاتب على الادعاء المعروض والبيانات المضادة ، ويتم الأخذ في الاعتبار الأفكار التي تم عرضها في الادعاء المعارض ، وشرح السبب في كونها ليست مقنعة أو أنها غير صحيحة أو غير مهمة بما يكفي ، ويمكن دحض الادعاء السابق بما يلي:

هناك بعض النساء أفضل من الرجال في المؤهلات العلمية والمهارات الحياتية وهذا هو الدافع الرئيس لتوليها بعض الوظائف قبل بعض الرجال ، وهي تتفق من راتبها على أسرتها بمشاركة زوجها وأحيانًا تكون هي العائل الوحيد للأسرة وقد أثبتت الدراسات أن المرأة العاملة تكون أكثر نشاطًا من نظيرتها غير العاملة.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن عناصر النص الحجاجي عناصر متصلة ومتسقة وليست منفصلة ؛ فكل عنصر يعتمد على ما قبله ؛ مما يسهم في تحقيق الترابط بشكل منظومي بين مكونات النص وأجزائه المختلفة .

### خطوات كتابة النص الحجاجي أو الإقناعي

حدد كل من منجلي ( Mingli, 2012, 140 ) وفيلتون وكيوهان (Felton&Kuhn,2001,140) خطوات كتابة نص حجاجي إقناعي فيما يلي:

- اختيار قضية محددة تحمل وجهتي نظر لمناقشتها.
- بحث جانبي الموضوع (المؤيد والمعارض)، وهذه العملية تمد الكاتب بالأفكار التي تساعد في صياغة الحجج المضادة، وتحقيق التوازن في عرض جوانب القضية .
- تقديم خلفية معرفية عن القضية.
- التقديم لجانبي القضية ثم عرض الرأي أو وجهة النظر تجاه القضية.
- دعم الرأي بالأدلة والبراهين التي دفعت الكاتب لاختيار هذا الجانب والاهتمام بتوجيه الكتابة للجمهور ومعرفة خصائصهم ، فلا بد من أخذ خصائص الجمهور المخاطب وخلفيته الثقافية في الاعتبار أثناء الكتابة .

- عرض المبررات المنطقية التي توضح العلاقة بين وجهة النظر ( الرأي ) والأدلة .
- عرض الادعاء المضاد أو وجهات النظر المعارضة والاعتراف بها .
- دحض الحجج المعارضة ببيان عدم أهميتها أو بعدها عن المنطقية .
- الوصول إلى استنتاج منطقي من خلال ما تم عرضه من معلومات وبيانات .
- تقييم هذه الكتابات ، وانتقاء الأفكار المقنعة والتعليق عليها .

ومما سبق يتبين أن الكتابة الحجاجية لها مراحل أساسية يجب أن يمر بها الطالب أثناء كتابته لمقال حجاجي ، أولها عرض رأيه بدقة ووضوح ، ثم عرض الأدلة والبراهين التي تؤيد هذا الرأي ، واختيار ما يتناسب منها مع الجمهور ، وأخيراً دحض وجهات النظر المعارضة بالحجة والدليل دون تشويه ؛ ليقنع القارئ برأيه ؛ وبذلك يتضح أهمية الحجج في الكتابة الحجاجية ، فهي التي تدعم الرأي ، وهي التي تدحض الرأي المعارض في حالة ضعفها أو عدم مناسبتها ولذلك ستعرض الدراسة شروط صياغة الحجة التي يعتمد عليها في الإقناع .

#### **خامساً: مهارات الكتابة الحجاجية: مفهومها ، وأهميتها .**

للكتابة الحجاجية مهارات ينبغي أن تنمي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وقد عرف هذه المهارات كثير من الباحثين في كتاباتهم منها ما يلي :

عرفها فلتنون وكيوهن ( Felton & Kuhn , 2001, 135 ) بأنها القدرة على الجدل لإقناع الآخرين بصحة قضية ما .

كما عرفتها ( ولاء عبد الجواد ، ٢٠١٤ ، ١٢١ ) بأنها : قدرة الطلاب على معالجة فكرة جدالية والتعبير عنها بطريقة مناسبة ، بهدف إقناع القراء بتلك الفكرة ، ويتم ذلك عن طريق تقديم وجهة نظرهم تجاهها ، وعرض الأدلة والبراهين الداعمة للفكرة ، وعرض المبررات التي تربط بين الأدلة ووجهة النظر ، بالإضافة إلى عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وإبطالها .

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها : قدرة الطلاب على التعبير عن رأيهم في قضية خلافية ، ودعم هذا الرأي بالأدلة والحجج المناسبة ، وتنفيذ وجهة النظر الأخرى للقضية ذاتها ، مراعين اهتمامات الجمهور واحتياجاته ؛ لإقناعه بوجهة نظرهم .

وفي ضوء عرض تعريفات الباحثين لمفهوم مهارات الكتابة الحجاجية يتضح أن هذه المهارات تعتمد وبشكل كبير على عمليات عقلية متشابكة ومتسلسلة ، تهدف إلى إقناع القارئ

بوجهة نظر الكاتب عن طريق تقديم الأدلة والحجج الداعمة للرأي وعرض المبررات التي تربط بين الرأي والدليل ثم التعرض للرأي الآخر وتفنيد بواقعية مع مراعاة احتياجات واهتمامات الجمهور .

▪ وقد أشار بريور ( 66- 54 , 2006 , Prior ) إلى أن مهارات الكتابة الحجاجية تصنف كما يلي :

#### ١- تحديد الادعاءات والأدلة المدعمة للحجة وتشمل :

- تحديد الادعاء الرئيس .
- تحديد المعلومات والمعارف التي تدعم الادعاء .
- تحديد الأفكار الموجودة بالنص .
- بناء الحجج التي تتفق أو تتعارض مع الأفكار الموجودة في النص .
- تقديم ادعاء واضح تدعمه الأدلة .

#### ٢- تقديم الحجج وتشمل :

- اتخاذ قرار بشأن جودة الحجة المقدمة .
- تحديد مدى الضعف والقوة في الحجة المقدمة .

#### ٣- بناء الحجة الشخصية وتشمل :

- تحديد آراء الآخرين .
- عرض الآراء في شكل مؤيد أو معارض .
- تقديم حجة تدعم موقف الفرد .
- تقديم الأسباب التي تبرر هذا الموقف .

#### ٤- صياغة الحجة وتشمل :

- القدرة على التوصل إلى نتيجة ما .

▪ وأشارت (داليا يوسف, ٢٠١٠, ١١٤-١٠٣) إلى أن مهارات الكتابة الإقناعية تصنف كما يلي :

#### أ) مهارات خاصة بالقضية الجدالية :

- ١- يحدد القضية الجدالية.
- ٢- يعرض بعض الادعاءات في القضية الجدالية .

- ٣- دعم الادعاءات بالبيانات والمعلومات اللازمة .
- ٤- يعرض المبررات التي تربط بين الادعاء والبيانات .
- ٥- يحدد الافتراضات أو القضايا الفرعية المرتبطة بالادعاء الرئيس .
- ٦- يحدد الادعاءات المضادة .
- ٧- يقدم الحجج التي تستند إليها الادعاءات المضادة .
- ٨- يدحض الادعاءات المضادة .

### ب) مهارات خاصة بسياق الموقف الجدالي .

- ١- يختار الألفاظ والجمل الملائمة للموضوع .
- ٢- يحدد أنواع التراكيب الملائمة للموضوع .
- ٣- يستخدم علامات الترقيم في كتابته
- ٤- يراعي الجانب الأخلاقي ، والقيمي في كتابته .

### ج) مهارات خاصة بالادعاءات والأدلة والبراهين .

- ١- يحدد الأدلة والبراهين المناسبة .
- ٢- يحكم على مدى صحة الادعاءات والأدلة .
- ٣- يتوصل إلى نتيجة نهائية .

▪ وأخيراً توصلت ( نورا محمد ، ٢٠١٥ ، ٢٠٦ ) إلى قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وصنفتها على النحو الآتي :

### أ) مهارات خاصة بالجانب الفكري الإقناعي :

- ١- يعرض المقصود بالقضية محور الخلاف ، ويفسرها بدقة ووضوح .
- ٢- يتبنى موقفاً محدداً تجاه القضية المطروحة .
- ٣- يطرح بيانات ومعلومات صحيحة ، وغير مضللة للقارئ .
- ٤- يعرض الأفكار في تسلسل وتتابع منطقي ، بما يؤدي إلى إقناع القارئ .
- ٥- يدعم رأيه بحجج وأدلة مناسبة .
- ٦- يحدد الآراء المعارضة لرأيه بدقة .
- ٧- يقدم الحجج التي تستند إليها الآراء المعارضة ، ويدحضها بوضوح .

**(ب) مهارات خاصة بالجانب التنظيمي :**

- ١- يكتب مقدمة تعبر عن وجهة نظره تجاه القضية المطروحة .
- ٢- يربط الأفكار أو العناصر الفرعية بالرأي الذي يتبناه تجاه القضية على نحو يظهر صحة هذا الرأي .
- ٣- يرتب الأدلة والبراهين المطروحة ترتيباً منطقيًا .
- ٤- يجزئ الموضوع إلى فقرات مناسبة ، تساعد في تتبع الحجج والافتتاح بها .
- ٥- يستوفي المكونات الأساسية للموضوع الإقناعي بشكل شامل ومترايط .
- ٦- يعرض خاتمة مناسبة تؤكد موقفه من القضية المطروحة .

**(ج) مهارات خاصة بالجانب الأسلوبي :**

- ١- يستخدم ألفاظ مؤثرة تعبر عن المعنى بدقة.
- ٢- يتجنب الألفاظ الجارحة لصاحب الرأي الآخر.
- ٣- يصوغ الجمل التي تعبر عن الحجاج صوتاً لغوياً صحيحاً.
- ٤- يوظف علامات الترقيم بشكل صحيح ، يوضح المعنى.
- ٥- يستخدم أدوات الربط المناسبة للجمل والفقرات.

▪ وفي ضوء ما سبق توصلت الدراسة الحالية إلى قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وتتمثل في :

**(أ) مهارات خاصة بالقضية الخلافية ووجهة النظر تجاهها .**

- ١- تحديد القضية بدقة ووضوح.
- ٢- كفاية المعلومات المتصلة بالقضية وتنوعها .
- ٣- عرض وجهات النظر المختلفة للقضية بموضوعية.
- ٤- تبني رأي معين تجاه القضية.
- ٥- دعم الرأي بالأدلة والحجج المناسبة.
- ٦- التعليق بمنطقية على ما يُقدم من أدلة وحجج.

**(ب) مهارات خاصة بصياغة الحجج وبناء المقال الحجاجي :**

- ١- بناء حجج قوية ذات صلة بالرأي .

- ٢- اختيار أنسب الحجج وأقواها .
- ٣- الاقتباس والاستشهاد وتقديم الأدلة في موضعها المناسب .
- ٤- تنظيم الحجج وترتيبها في ضوء البنية التنظيمية للمقال الحجاجي .
- ٥- تلخيص الموقف من القضية المطروحة .

### ج) مهارات خاصة بتفنيد الرأي المعارض ودحضه :

- ١- عرض الحجج التي يتبناها الطرف المعارض
- ٢- تحليل حجج الطرف المعارض؛ لتحديد مصداقية مصدر المعلومات والمغالطات بها .
- ٣- التوصل إلى حجج مضادة في ضوء البيانات المتوفرة .
- ٤- تجنب الألفاظ الجارحة في الرد على صاحب الرأي المعارض .
- ٥- إصدار حكم حول صحة حجج الطرف المعارض أو خطئها .

### سادساً: تعليم الكتابة الحجاجية ، ودور المعلم والمتعلم فيما .

يمكن تنمية مهارات الكتابة الحجاجية من خلال استخدام الاستراتيجيات التي تضع الطالب أمام مشكلة أو موقف غامض يتطلب منه استخدام قدراته العقلية ، وتجريب كل ما لديه من إمكانيات متاحة ، وممارسة المهارات التي تزيد من قدرته على الجدل والإقناع ؛ للتوصل إلى حل هذه المشكلة أو القضية .

وقد حدد كل من جارسيا ( Garcia-Mila, 2013, 51 ) و ( حسن شحاته ، ٢٠١٠ ، ٤٠٧ ) وفيلتون وهيركو ( Felton & Herko, 2004, 676-677 ) و(عبدالله شلبي، ٢٠١٦، ٦٧-٧١) استراتيجيات تعليم الكتابة الحجاجية فيما يلي :المناقشة، التعلم التعاوني، التفاوض، المناظرة ، استراتيجية القراءة التبادلية للنصوص الحجاجية، المخططات الرسومية، و مدخل عمليات الكتابة التفاعلي ، والمدخل المنظومي.

من خلال ذكر هذه الاستراتيجيات والمداخل نلاحظ أن أنشطة الكتابة الحجاجية تقوم على الطالب، فهو الذي يناقش، ويحلل، ويناظر، ويصمم مخططات رسومية للقضية تعبر عن وجهة نظره، ويلاحظ أداء وكتابات الآخرين، أما دور المعلم فيأتي موجهاً ومرشداً للطلاب، ومديراً للنقاش في بعض الأحيان، ومقدماً لبعض الأسئلة التي تثير الانتباه حول القضية، لذلك ستعرض الدراسة الحالية فيما يلي دور المعلم ودور المتعلم في تعليم الكتابة الحجاجية.

**أ) دور المعلم في تعليم الكتابة الحجاجية :**

للمعلم دور كبير في تعليم الكتابة الحجاجية ، فيقع على عاتقه دور توجيه الطلاب أثناء عملية البحث والاستقصاء ، وإدارة النقاش والحوار حول القضية ، وإبراز المفاهيم الكبرى فيها ، ويتمثل التحدي للمعلم في تحديد الخط الفاصل بين إثارة اهتمام الطلاب وبين التأكيد على الموضوعية بما يتيح للطلاب حرية التفكير والتعبير .

وقد حدد كل من أندرسون ( Anderson, 2010, 26 ) والسون ( Elson, 2011, )

**28 ) أدوار المعلم في تعليم الكتابة الحجاجية فيما يلي :**

- مشاركة الطلاب في تحديد مجموعة من القضايا الجدلية التي تتناسب مع خبراتهم وتجاربهم في الحياة وتكون ذات صلة باهتماماتهم .
- توجيه الطلاب إلى مصادر الحصول على المعلومة ، لتساعدهم على اختيار وصياغة حجج قوية لدعم وجهة نظرهم ، وتقنيد وجهة النظر الأخرى .
- الاستماع إلى آراء الطلاب بعناية ، واحترامها مهما اختلفت عن وجهة نظره الشخصية .
- طرح أسئلة على الطلاب تتطلب مهارات التفكير العليا ، وتساعدهم على الإلمام بالقضية .
- تنظيم الحوارات الجدلية بين المجموعات ، ومتابعة مناقشات الطلاب ، وإعطائهم تعليمات حول المهام التي يجب أن يقوموا أثناء النقاش .
- اختيار أنشطة مناسبة لتعليم الكتابة الحجاجية ، والتي تتناسب مع مستويات الطلاب المعرفية .
- تعريف الطلاب بالعناصر التنظيمية للنص الحجاجي ، وكذلك المصطلحات التي تحدد العلاقة بين الادعاءات والأدلة التي تؤيدها .
- تقديم نماذج من النصوص الحجاجية للطلاب ، لإرشادهم لبنية النص الحجاجي والأشكال اللغوية للحجة المقدمة .
- مناقشة مبررات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب ؛ مما يساهم في تحفيز الطلاب لتعلم هذا النوع من الكتابة .
- اقتراح بعض الحجج البديلة التي تكون أكثر إقناعاً على الطلاب .

**ب) أدوار الطلاب في الكتابة الحجاجية :**

حدد كل من هينيلي ( Henely, 2006, 3 ) و هيلوكس ( Hilloocks, 2011, 19 )

أدوار الطلاب في الكتابة الحجاجية فيما يلي :

- جمع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة حول القضية المعروضة ، وتفسيرها وتحليلها
- إعداد مخطط كتابي يشتمل على عدة قوائم ( قائمة مصادر . قائمة أدلة . قائمة بحجج المعارضة).
- قراءة وتحليل النصوص الحجاجية المتعددة ( مقالة . رسالة . إعلان ) ، وتحليل استخدام المؤلف للحجج في النص .
- الخوض في مناقشات وحوارات جدلية مع الطلاب أو مع المعلم ، والاستماع إلى آراء الآخرين واحترام وجهات نظرهم .
- شرح وجهة النظر الخاصة تجاه القضية ، وتوقع وجهة النظر الأخرى من الجمهور المستهدف
- تقديم الأدلة المناسبة لدعم الرأي وترتيبها من حيث القوة أو الضعف .
- عرض أدلة وحجج الطرف الآخر بالتفصيل وتقنيدها .
- تحديد نقاط القوة والضعف في الرأي والرأي المعارض بطريقة تعكس اهتمامات القراء .
- الالتزام بعناصر الحجاج وفق نموذج تولمن المعدل ( الادعاء . الأدلة . المبررات . التفاصيل . الادعاء المعارض . دحض الادعاء المعارض ) .
- كتابة المقال وفق عناصر البنية التنظيمية للمقال الحجاجي ( مقدمة يحدد فيها القضية ويعرض وجهتي النظر حولها . متن لعرض الرأي وتقديم الأدلة والحجج المناسبة لدعمه والتعرض لوجهة النظر الأخرى وتقنيدها . خاتمة يلخص فيها ما تم التوصل إليه ويصل إلى موقف معين تجاه القضية .

**أولاً: المراجع العربية :**

- ١- ابن منظور الأفرقي (١٩٩٧) : لسان العرب مادة " ح ج ج " ، دار صادر بيروت .
- ٢- أحمد زينهم أبو حجاج ( ٢٠٠١ ) : علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثامن ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص : ٨٦.٢٣ .
- ٣- حسن سيد شحاتة ( ٢٠١٠ ) : المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع ، القاهرة ، دار العالم العربي ، الطبعة الأولى .
- ٤- حسن سيد شحاتة ( ٢٠١٢ ) : الكتابة الإقناعية الحجاجية (فكر جديد من النظرية إلى التطبيق ) ، القاهرة ، دار العالم العربي .
- ٥- حمادي صمّود ( ١٩٩٩ ) : أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية بمنّوبة ، تونس .
- ٦- الحواس مسعودي ( ١٩٩٧ ) : البنية الحجاجية في القرآن الكريم سورة النمل نموذجاً ، مجلة المصرية اللبنانية .
- ٧- داليا يوسف الشحات (٢٠١٠) :الكتابة الإقناعية في المرحلة الإعدادية (مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها) ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (١٠٥)، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٠٧.٩٧
- ٨- سامح سمير كامل شاهين ( ٢٠٠٦ ) : الحجاج وظواهره البلاغية بين الخطابة والرسائل في العصر العباسي الأول ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور .
- ٩- طريف شوقي محمد فرج ( ٢٠٠٤ ) : المحاجة طرق قياسها وأساليب تنميتها ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي ، مركز التقدم لأبحاث ودراسات ما بعد التخرج ، الإصدار الثاني ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
- ١٠- عبدالله محمود عبدالله شلبي (٢٠١٦): استخدام المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية باللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة ببناها.

- ١١- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٨): برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة . رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها .
- ١٢- محمد سالم محمد الأمين الطلبة ( ٢٠٠٨ ) : الحجاج في البلاغة المعاصرة ، بحث في بلاغة النقد المعاصر ، الكتاب الجديد ، ليبيا ، ط ١ .
- ١٣- مروان أحمد السمان ( ٢٠١٢ ) : برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة، عدد(١٣٣) ، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٦٣.٢٣ .
- ١٤- نورا محمد زهران ( ٢٠١٥ ) : برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية ، جامعة عين شمس .
- ١٥- هشام الرفي ( ١٩٩٩ ) : الحجاج عند أرسطو ، ضمن كتاب "أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم" إشراف حمادي صمود ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية بمتوبة ، تونس .
- ١٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) : المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، القاهرة ، مركز الهيئة ، ص ١٦٨ .
- ١٧- ولاء محمد أبو سريع عبد الجواد (٢٠١٤): برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

### ثانياً المراجع الأجنبية :

- 18- Anderson,S.,C.(2010):Gifted voices: A study of high school students' Proficiency in persuasive writing and their perceptions of personal agency , PHD, the morgridge College of Education , University of Denver .

- 19- Barbara, A. B. (1999): Teaching argumentative writing to twelfth-grade students: The social construction of gender ,PhD, faculty of the graduate school , UNIVERSITYof the minnesota.
- 20- Coffin,C. &O`Halloran , K .(2008): Researching argumentation in educational contexts : new directions , new methods . International Journal of Research & Method in Education, Vol.31,N.3.
- 21- Elson,J.M(2011) :A process-genre approach to teaching Argumentative writing to grade nine Learners, M.A Dissertation ,Rhodes University .
- 22- Felton (2004): The development of discourse strategies in adolescent agrumenttation. Cognitive development.vol,19,Pp.37-39.
- 23- Felton ,M.K & Kuhn,D.(2001) : The Development of Argumentative discourse skills , Discourse processes , Vol .32,N.2.
- 24- Felton,M.K &Herko,S.(2004): From dialogue to two-sides argument :Scaffolding Adolescents' persuasive writing .Journal of Adolescent & Adult Literacy ,Vol.47, N.8.
- 25- Gleason,M.M(1999):The role or evidence in argument writing . Reading and writing Quarterly, 15 (1),p.81
- 26- Garcia-mila,M. ,Gilabert,S. ,Erduran,S.,Felton,M.(2013): The effect of Argumentative task goal on the quality of Argumentative discourse .Science education ,Vol.97 ,N.4 .
- 27- Harrell , Maralee (2004) : Using Argument Diagrams to Improve Critical Thinking Skills in introductory philosophy . writing , Available in the web at :www .hss.cmu.edu.
- 28- Henley,W.E. (2006) : An Introduction to Argumentative writing. Souhern Nevada Regional Professional development Program , Available in the web at :www. Rpdp.net .
- 29- Hillocks, Jr.(2011): teaching Argumentative writing to grades 6-12, Available in the web at <http://www.heinemann.com> .
- 30- Johnson ,Richard (2004): "Arguments Department Philosophy, University of British Columbia ,Available in the web at <http://www.Philosophy,ubc.ca> .16-12-2014
- 31- Mingli Luo :( 2012): Research on three-part Argumentative writing for English majors in china . English Language Teaching , Vol.5 ,N.7.

- 32- NAOMI IGARASHI TAKAGI(2009) : FLOW THEORY:CONSCIOUS EXPERIENCE IN EXPOSITORY ARGUMENTATIVE WRITING, Phd , CASE WESTERN RESERVE UNIVERSITY.
- 33- Nippold,M.A& Lonergan,J.M &Fanning,J.L (2005 ) : Persuasive Writing in Children , Adolescents, and adults :Astudy of syntactic ,and Pragmatic Development . Language- speech and hearing-services in school ,Vol. 35.N.2.
- 34- Nystrand ,M.& Graff ,N.(2001) : Report in argument's clothing An ecological Perspective on writing instruction in a seventh-grade class room . Elementary school journal ,Vol.101,n.4.
- 35- Prior( 2006): "Asocio cultural theory of writing " hand book of writing research , New york: The Guilford press,Pp.55-67.
- 36- Sara J. Mills(2012): The Effects of Instruction in Peer-Revision on the Persuasive Writing of Students with Emotional and Behavioral Disabilities,PhD , George Mason University
- 37- Sharlene Akemi Kiuvara(May 2009) THE EFFECTS OF SELF-REGULATED STRATEGY DEVELOPMENTTRAINING ON THE PERSUASIVE ESSAY WRITING OFHIGH SCHOOL STUDENTS WITH DISABILITIES,PhD , The University of Utah .
- 38- Standish,L.G(2005): The effects of collaborative strategic reading and direct instruction in persuasion on sixth-grade student' persuasive writing and attitudes . PH.D Dissertation , faculty of the graduate school , university of Maryland.
- 39- Tsai,Y.C.(2006): The effects of asynchronous peer review on university student, argumentative Writing . Faculty of the Graduate School , university of Maryland . PhD.